تشييع جثماني الشهيدين الفتى أوس حمدي النعسان (14 عاما)، والشاب جهاد مرزوق أبو نعيم (32 عاما)، اللذين استشهدا خلال عدوان المستوطنين على مدرسة ذكور المغير أمس الأول الثلاثاء.

«تصوير: عصام الريماوي»

زراعة الأسطح في فلسطين.. كيف تتحول الأسطح إلى مصدر غذاء مستدام؟

وسام سوداح

في ظل التحديات المتزايدة التي يواجهها العالم اليوم، من شحّ المياه، وتراجع الأراضي الزراعية، وارتفاع تكاليف الإنتاج، لم تعد الزراعة محصورة في الحقول المفتوحة والأراضي التقليدية، بل بدأت تتجه نحو فضاءات جديدة داخل المدن نفسها، مثل أسطح المنازل، والمساحات الضيقة، وحتى البيئات المغلقة. ويعكس هذا التحول حاجة ملحّة لإعادة التفكير في أساليب إنتاج الغذاء، خاصة في المدن المكتظة بالسكان.

وفي هذا السياق، برزت زراعة الأسطح كأحد أهم أشكال الزراعة الحضرية الحديثة، حيث تقوم على استغلال المساحات غير المستخدمة فوق المباني السكنية والتجارية، وتحويلها إلى وحدات إنتاج زراعي صغيرة وفعّالة. ويعتمد هذا النمط بشكل متزايد على تقنيات الزراعة الحديثة، وعلى رأسها الزراعة المائية (Hydro-ponics)، التي أثبتت قدرتها على إنتاج المحاصيل بكفاءة عالية مع استهلاك أقل للمياه، مما يجعلها خيارًا مناسبًا للبيئات محدودة الموارد.

وتقوم فكرة زراعة الأسطح في جوهرها على تحقيق الاكتفاء الذاتي المنزلي، من خلال إنتاج الخضروات الورقية والثمرية بشكل طازج وآمن. إلا أن هذا المفهوم لم يعد يقتصر على الاستهلاك المنزلي فقط، بل تطور تدريجيًا ليأخذ بُعدًا اقتصاديًا، من خلال تحويل هذه المساحات الصغيرة إلى مشاريع إنتاجية قادرة على توفير دخل إضافي للأسر، خاصة مع تزايد الطلب على المنتجات المحلية الطازجة. وعلى الصعيد العربي، تُعد مصر من أبرز الدول التي انتشرت فيها زراعة الأسطح، سواء بهدف الاكتفاء الذاتي أو كمشاريع صغيرة مدرّة للدخل. أما في فلسطين، فقد برز توجه متزايد، خاصة لدى المهتمين بالزراعة المائية، نحو استغلال أسطح المنازل لإقامة بيوت محمية وأنظمة زراعية حديثة تعتمد على إعادة تدوير المياه، بما يعزز كفاءة الاستخدام ويواكب مفاهيم التكنولوجيا الزراعية الحديثة.

وفي السياق المحلي الفلسطيني، تُعد بعض التجارب الفردية نموذجًا مهمًا على إمكانية نجاح هذا التوجه، ومن أبرزها مشروع «العمدة للزراعة المائية» في بلدة الزبابدة بمحافظة جنين، والذي أقيم على سطح بيت بلاستيكي بمساحة تقارب 55 مترًا مربعًا. وقد انطلق المشروع في بدايته بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي، قبل أن يتطور لاحقًا ليصبح مشروعًا إنتاجيًا يوفر دخلًا إضافيًا، من خلال زراعة عشرات الأصناف من الخضروات الورقية والثمرية، ما يعكس إمكانية تحويل المساحات الصغيرة إلى مشاريع حقيقية قابلة للاستمرار.

وفي فلسطين تحديدًا، تكتسب زراعة الأسطح أهمية مضاعفة في ظل محدودية الأراضي الزراعية، وشحّ المياه، وتزايد الضغوط الاقتصادية، ما يجعلها خيارًا واقعيًا يمكن أن يسهم في تعزيز الأمن الغذائي وخلق فرص إنتاج جديدة داخل المدن.

ولا تبدو زراعة الأسطح اليوم مجرد فكرة تجريبية أو نشاط منزلي بسيط، بل أصبحت توجهًا زراعيًا عالميًا يتوسع تدريجيًا داخل المدن. ومع تزايد التحديات البيئية والاقتصادية، تتحول هذه الفكرة إلى أحد المسارات الواعدة نحو زراعة أكثر استدامة ومرونة، قادرة على التكيف مع ظروف المستقبل.

وفي الختام، لم تعد زراعة الأسطح مجرد مبادرة فردية عابرة، بل أصبحت خطوة حقيقية نحو زراعة حضرية أكثر استدامة، وفرصة لتحويل المساحات الصغيرة المهملة إلى مصادر إنتاج وحياة، بأفكار بسيطة لكن ذات أثر كبير.

الشرطة تحبط عملية اختطاف مواطن تحت تهديد السلاح في بيتونيا

رام الله- الحياة الجديدة- في عملية دقيقة ووقت قياسي، أحبطت الشرطة، أمس الأربعاء، عملية اختطاف أحد المواطنين تحت تهديد السلاح في بيتونيا غرب رام الله، من قبل مجموعة أشخاص من الخارجين عن القانون. وتمكنت الشرطة من القبض على أحد المشتبه بهم في عملية الخطف.

وأشارت الشرطة أنه وأثناء عملية الخطف وقع حادث سير مع الخاطفين، واستولوا على مركبة أخرى للفرار من المكان، حيث تمكن مركز شرطة بيتونيا من إحباط عملية الخطف والقبض على أحد المشتبه بهم، وضبط مركبتين استخدمهما الخاطفون.

وأكدت الشرطة أنها تتابع إجراءاتها للقبض على باقي المتورطين في عملية الخطف، من أجل تقديمهم للعدالة.

إندونيسيا تندد بلافتة دعائية إسرائيلية رفعت فوق أنقاض مستشفى في غزة

جاكرتا- أ.ف.ب- اتهمت إندونيسيا إسرائيل أمس الأربعاء برفع لافتة دعائية فوق أنقاض مستشفى أقيم في غزة بتمويل إندونيسي.

وافتتح «المستشفى الإندونيسي» في شمال قطاع غزة أواخر العام 2015 بعدما جمعت لجنة الإنقاذ في حالات الطوارئ الطبية الإندونيسية، وهي منظمة غير حكومية إنسانية، مبلغا قدره 126 مليار روبية (حوالي 7,3 ملايين دولار) كتبرعات من أجل بنائها، حسب وكالة «أنتارا» الإخبارية الرسمية.

ودمر المستشفى مذاك واعترضت جاكرتا أمس على رفع لافتة فوق الأنقاض تشير إلى «الأسد الصاعد»، وهي اسم الحرب العملية العسكرية الإسرائيلية التي استمرت 12 يوما ضد إيران العام الماضي.

وقالت وزارة الخارجية في بيان نشر على منصة «إكس»: إن «استخدام رموز ودعاية عسكرية فوق أنقاض مستشفى مدمر، خصوصا عندما تكون مرتبطة بعملية عسكرية محددة، يعد عملا استفزازيا للغاية ولا يمكن تبريره».

وأضافت أن «هذا العمل مهين لمنشأة إنسانية بنيت على تضامن الشعب الإندونيسي مع الشعب الفلسطيني».

وذكرت الوزارة أن جميع المنشآت الطبية «يجب احترامها وحمايتها» بموجب القانون الإنساني الدولي ودعت إسرائيل لوقف الأعمال التي تعرض البنى التحتية المدنية للخطر.

جنين: ندوة تشخص التعليم زمن الأزمات والطوارئ

جنين- الحياة الجديدة- عبد الباسط خلف- نظمت الهيئة الاستشارية لتطوير المؤسسات غير الحكومية، بالتعاون مع الائتلاف التربوي، طاولة مستديرة حول التعليم تحت ضغط الأزمات والطوارئ، ناقشت سؤال منهاج التحرر وأداة المشلولية.

وتتبع الحوار واقع التعليم في ظل الأزمات المتلاحقة التي تعصف بالمدينة المعاد احتلالها منذ 12 كانون الثاني 2025، وانعكاسات ذلك على الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور.

وافتتح رئيس مجلس إدارة الهيئة ورئيس الغرفة التجارية، عمار أبو بكر الورشة، وشدد على أهمية ربط مناقشة واقع التعليم بأزمة البطالة الحادة التي تعصف بخريجي الجامعات، وتتسبب بتداعيات خطيرة مجتمعية واقتصادية.

وشارك في الحوار تربويون وأكاديميون ومعلمون متقاعدون ومهتمون وإعلاميون، استمعوا إلى تجارب وآراء فرضها الواقع الصعب الذي تشهده جنين ومحافظات الوطن، وتطرقوا إلى تأثيراته على التعليم، في ظل الانقطاع الكبير عن التعليم الوجاهي، والأزمة الاقتصادية التي تثقل كاهل المعلمين.

وخلال الندوة، سارع المشاركون إلى تتبع أخبار عدوان الاحتلال والمستوطنين على مدرسة المالح في الأغوار الشمالية، وهدمها تحت جنح الظلام، واستشهاد مواطنين أحدهما طالب، و4 إصابات بالرصاص الحي خلال عدوان مستوطنين على مدرسة قرية المغير بمحافظة رام الله والبيرة.

وأشار عضو الهيئة الاستشارية للائتلاف التربوي ومنسق تعاونية «تعلم وتعليم الكبار»، نسيم قبها، إلى أننا نقف على أعتاب سؤال ليس تربويا فقط، بل وجودي بامتياز.

وقال: إن السؤال الجوهري ينحصر في كيف يمكن للتعليم أن يولد من رحم الطوارئ؟ وكيف يظل المنهاج الفلسطيني نبضا حيا لا مجرد ذاكرة جامدة تحت وطأة الحصار والقصف؟

وبين أنه لا يمكن لأي منهاج، مهما بلغت مرونته، أن يكون طبيعيا في ظل احتلال يمارس الإبادة والتجويع والتدمير الممنهج للبنية التعليمية، ورأى بوجوب إعادة طرح سؤال ضرورة تعريف معنى «التعليم» ذاته في زمن الطوارئ.

واستعرض الأكاديمي رائد زحالقة، من جامعة القدس المفتوحة سبل إعادة تعريف التعليم في زمن الطوارئ، كون التعليم لا ينحصر على الطلبة بل يعتبر شريان حياة لهم يحميهم نفسيا ومعرفيا.

وأفاد بأن الاحتلال شن خلال تشرين الأول 2024 في غزة 57 هجوما على المدارس، والنازحين إليها، فيما الحال لا يقل سوءا في مدارس الضفة الغربية التي يعاني معلموها وطلبتها القتل والحصار والهدم والإغلاق، والأوضاع الاقتصادية العصيبة.

وشدد على ضرورة التحول نحو التعليم المرن، وتحرير المنهاج من الارتباط بالمكان، والبحث عن حلول لتحديات انقطاع التيار الكهربائي.

وبينت رئيسة قسم اللغة الإنجليزية في القدس المفتوحة، فاطمة دويكات أهمية تعميم تجارب تأنيث التعليم الابتدائي، بالنظر للاختلافات في مخرجاته عن المدارس التي تدار من الذكور.

وقال عضو الهيئة الاستشارية، عمر منصور إن التعليم يواجه كارثة، الأمر الذي يتطلب تدخلات عاجلة.

وتطرق منسق مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي، أحمد عمارنة، إلى وجود فجوة بين التعليم الأكاديمي والمهني، تؤكد أهمية التحول نحو التعليم المهني، وتغيير الصورة النمطية حوله.

ورأى مدير الهيئة الاستشارية لتطوير المؤسسات، أحمد أبو الهيجاء بضرورة تبني تدريس (علم الأخلاق) لأن أزمتنا المجتمعية والاقتصادية أساسها غياب الأخلاق.

وقال إن عدم نجاح مشاريع فرز النفايات في جنين، وهدر 500 ألف طن طعام سنويا في العالم العربي، حسب أرقام منظمة (الفاو) يبرهن على ضرورة تدريس (علم الأخلاق).

واستعرض معلمون وأولياء أمور العوائق التي يواجهها التعليم عن بعد، ولخصوا تجارب معاناتهم مع التعليم البعيد عن المدرسة.

وأجمل منسق تعاونية جنين التعليمية، عبد الله جرار، التوصيات التي قدمها المشاركون، وركز على ضرورة متابعتها، وبناء نموذج تربوي إبداعي للقياس عليه.

سؤال عالماشي

موفق مطر

«الوقوف في الجانب الصحيح من التاريخ».. سانشيز مثالا

هل ستنتصر أوروبا لقيم والعدالة ومبادئ الحرية والعدالة والحقوق السياسية والانسانية للشعوب؟ بعد منح سياستها تجاه الحق الفلسطيني (القضية الفلسطينية) زخما نوعيا خلال العقود الثلاثة الماضية، وتحديدا إثر دخول الاتحاد الاوروبي راعيا لعملية السلام التي أثمرت «اتفاق أوسلو» وبعد مرحلة مهمة من تطور المنحى الإيجابي لمواقف دولها، رغم تفاوت درجاته.

فنحن نعتقد أن لقرارات برلماناتها، وقراءات حكوماتها المستجدة الدقيقة لسياسة حكومة الصهيونية الدينية المتطرفة في إسرائيل التي يرأسها بنيامين نتنياهو، وصدى أصوات جماهيرها المنادية بالحرية لفلسطين ستمنحها قوة دافعة للسير قدما بعملية مزج المعنى السائد للسياسة المعروف بلغة المصالح بنسبة أعلى من المواقف التي لمسناها أثناء خطابات قادتها وبيانات الاعتراف بدولة فلسطين، وتحديدا في خطابي رئيس الجمهورية الفرنسية ماكرون، ورئيس الحكومة البريطانية ستارمر على منبر المؤتمر الدولي لتطبيق حل الدولتين في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك السنة الماضية، وأثناء انعقاده قبلا في (الرياض) عاصمة المملكة العربية السعودية التي تتشارك رئاسة المؤتمر مع فرنسا.

ولعلنا في هذا المقام نوضح معنى المواقف الأخلاقية الممزوجة بالمواقف السياسية التي ننشدها، ارتكازا على مكانة فلسطين كقضية حق يجب أن تحظى بالعدالة، وهذا ما يدفعنا للاعتقاد أن دول أوروبا ماضية باتجاه تجسيدها بإجراءات عملية فاعلة انسجاما مع مبادئها وقيمها، فعندما تقرر الأغلبية العظمى من الشعوب الأوروبية حكم الانتصار لشعب فلسطين المظلوم، فهذا حكم عدالة شعبي تاريخي يجب تطبيقه، ودعوة ملزمة لحكوماتها للارتقاء بقراراتها المحمولة على إرادة شعبية إلى حيز الفعل المؤثر والملموس لصالح السلام والمستقبل المزدهر، فهناك يتسارع تبلور وعي سياسي إنساني بالمسؤولية التاريخية والأخلاقية عما حصل للشعب الفلسطيني منذ وثيقة كامبل سنة 1905 مرورا باتفاقية (سايكس بيكو) سنة 1916 ثم (وعد بلفور) سنة 1917 وقرار التقسيم سنة 1947، ثم النكبة سنة 1948 حيث تخلخلت ركائز الاستقرار والأمن في الشرق الأوسط، وباتت الحروب والصراعات السمة التي طمست فكرة تحرر الشعوب وتقدمها ونموها وازدهارها، فإسرائيل مصنفة «دولة قائمة بالاحتلال» وفق تعريف محكمة العدل الدولية، وتنفذ جرائم حرب وضد الإنسانية بحق الشعب الفلسطيني والماثلة ذروتها بالإبادة الدموية المدمرة في قطاع غزة، وحكومتها تمارس الإرهاب علنا، ليس على الشعب الفلسطيني وحسب، بل على النظام العالمي وتحديدا على الدول التي تطالبها بتطبيق القوانين والمواثيق الأممية، وقرارات الشرعية الدولية، وتستخدم مصطلح «معاداة السامية» كسلاح إرهاب ضد كل صوت في أوروبا، يطالب بإيقاف جموح حكومة نتنياهو الذاهبة نحو إشعال الشرق الأوسط وحوض البحر الأبيض المتوسط بحروب وصراعات دينية، باتت الشعوب والحكومات الأوروبية على قناعة بوصول شرارها الى بلادهم!

وما تسليح حكومة نتنياهو لتنظيمات وجماعات المستعمرين في الضفة الفلسطينية ومحيط القدس لتمارس الإرهاب والقتل والتهجير القسري إلا البداية المتوازية مع فيض الكنيست (برلمان إسرائيل) بقوانين عنصرية، جعلت من ادعائها كدولة ديمقراطية إهانة لأوروبا (أم الديمقراطية) فالشعوب الأوروبية الغنية بالمعرفة على يقين أن سياسة حكومة الصهيونية الدينية في إسرائيل جعلت منها الدولة الفريدة في العالم التي يقر برلمانها القوانين العنصرية ويدلق رؤساء أحزاب ائتلاف حكومتها الشمبانيا احتفالا، أما الإرهاب بكل أشكاله المادية الجسدية والتدميرية والمعنوية فإن صور تطبيقه عمليا محل فخر لهم باعتبارهم ورثة منهج واستراتيجية الاحتلال والاستعمار الاستيطاني والتهويد والسيطرة بالقوة على أراضي وثروات الشعب الفلسطيني العامة، وقرصنة أموال خزينة الدولة الفلسطينية وإعدام الآمال بحلول السلام.

لقد قررت شعوب أوروبا وضع حد لخداع نتنياهو بمقولته الزائفة: «إن إسرائيل

4/22 د

صندوق تطوير وإقراض الهيئات المحلية
Municipal Development & Lending Fund

دعوة لتقديم عرض أسعار/ أعمال

بلدية الكفريات المشتركة

برنامج تطوير البلديات المرحلة الرابعة / الدورة الأولى (MDPIV-CI)
اسم المشروع الفرعي: إعادة تأهيل و توسعة حديقة الكفريات
MDPIV-CI/W1/ 0524009 -02

حصلت منظمة التحرير الفلسطينية لصالح السلطة الوطنية الفلسطينية- صندوق تطوير وإقراض الهيئات المحلية على منحة بقيمة 108 مليون يورو من مجموعة من الشركاء والممولين: الوكالة الفرنسية للتنمية، الحكومة الدنماركية، البنك الدولي ، التعاون الالماني (البنك الألماني للتنمية والوكالة الألمانية للدعم الفني ، الوكالة السويسرية للتنمية واتحاد البلديات الهولندية والاتحاد الاوروبي بالاضافة الى مساهمة السلطة الوطنية الفلسطينية بنسبة 10٪ , في إطار برنامج تطوير البلديات المرحلة الرابعة / الدورة الاولى (MDPIV-CI).

وقد حصلت بلدية الكفريات المشتركة على منحة فرعية من صندوق تطوير وإقراض الهيئات المحلية (المتلقية للمنحة) إعادة تأهيل و توسعة حديقة الكفريات وتنوي استعمال جزء من أموال هذه المنحة الفرعية في عمل دفعات قانونية مباشرة من صندوق تطوير وإقراض الهيئات المحلية لحساب المقاول بموجب العقد رقم MDPIV-CI/W1/ 0524009- 02

الذي من أجله تم إصدار هذه الدعوة لتقديم عروض أسعار.

1) تدعو بلدية الكفريات المشتركة المقاولين للتقدم لاستدراج عروض أسعار مشروع: إعادة تأهيل و توسعة حديقة الكفريات

2) استدراجات عروض الأسعار ستكون تسوق محلي و حسب الآليات المعتمدة لدى صندوق تطوير و إقراض الهيئات المحلية، الشراء حسب اجراءات التسوق المحلي و مفتوحة للمقاولين المؤهلين المحليين و حسب وثائق استدراج عروض الأسعار.

3) المقاولون المعنيون يمكنهم الحصول على المعلومات اللازمة من(بلدية الكفريات المشتركة / تلفون رقم:) 2683718-09(ويمكنهم الاطلاع على وثائق العطاء والحصول عليها على العنوان: بلدية الكفريات المشتركة – قسم المشاريع ابتداءً من الساعة 08:00 صباحاً حتى الساعة 2:00 ظهرا من تاريخ 2026/04/23 حتى تاريخ 2026/05/06.

4) عروض الأسعار يجب أن تقدم باليد على العنوان أدناه قبل أو بتاريخ 2026/05/07 يوم الخميس الساعة الحادية عشرة ظهرا. عروض الأسعار الالكترونية غير مقبولة، عروض الأسعار المتأخرة عن موعد التسليم سيتم رفضها، وسيتم فتح عروض الأسعار بحضور المقاولون أو ممثليهم والذين يرغبون بذلك على العنوان أدناه، الساعة الحادية عشرة ظهرا بتاريخ 2026/05/07 يوم الخميس.

5) المشروع شامل ضريبة القيمة المضافة وعلى المقاولين تقديم أسعارهم شاملة ضريبة القيمة المضافة وإحضار خصم مصدر ساري المفعول.

6) زيارة الموقع والاجتماع التمهيدي: جميع المقاولين مدعوون للمشاركة في الجولة الميدانية والاجتماع التمهيدي يوم الاربعاء الموافق 2026/04/29 في تمام الساعة الحادية عشرة ظهراً حيث أن الاجتماع التمهيدي سيعقد في بلدية الكفريات المشتركة وذلك بعد انتهاء الجولة الميدانية.

7) العنوان المشار إليه أعلاه هو: (قسم المشاريع / الطابق الأول /بلدية الكفريات المشتركة/ كفر زيباد / شارع طولكرم- قلقيلية)

رئيس لجنة تسيير اعمال بلدية الكفريات المشتركة / شادي خلف

بتمويل من:

4/22 د

دولة فلسطين
وزارة الحكم المحلي
بلدية قباطية

إعلان طرح عطاء

مشروع تأهيل وصيانة شبكة الكهرباء في بلدة قباطية، رقم المناقصة (23/RD-/21)

تعلن بلدية قباطية وبتمويل من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي من خلال البرنامج العاجل لدعم الشعب الفلسطيني (المرحلة الثالثة والعشرون) عن طرح عطاء بالظرف المختوم لمشروع تأهيل وصيانة شبكة الكهرباء في بلدة قباطية وذلك وفقا للمخططات والمواصفات وجداول الكميات والشروط المرفقة العامة والخاصة بالمشروع، فعلى الراغبين في التقدم لهذا العطاء مراعاة الشروط التالية:

-1 يجب على المناقص أن يكون مسجلا رسميا في دوائر الضريبة.
-2 يجب أن يكون المناقص المتقدم للمناقصة متخصص ومؤهل بمجال المقاولات والتوريدات الكهربائية ومسجل لدى اتحاد المقاولين.
-3 يجب ان تكون الشركة المتقدمة مسجلة لدى وزارة الاقتصاد الفلسطيني.
-4 على المناقص تقديم الاسعار غير شاملة لقيمة الضريبة وتقديم خصم مصدر ساري المفعول ورخصة مهن وبراءة ذمة بخصوص ضريبة القيمة المضافة حسب الأصول.
-5 يجب على المناقص أن يقدم مع عطائه كفالة دخول عطاء بقيمة 5٪ من قيمة العطاء.
-6 لجنة فتح العطاء غير ملزمة بأقل الأسعار وبدون إبداء الأسباب.
-7 كل من يرغب في التقدم لهذه المناقصة وتنطبق عليه كافة الشروط يستطيع الحصول على نسخة من المناقصة من مقر بلدية قباطية ابتداءً من يوم الاربعاء الموافق 22-04-2026 مقابل مبلغ غير مسترد وقدره (100 دينار أردني) ثمن النسخة.
-8 الاجتماع التمهيدي والرد على استفسارات المقاولين الساعة 10 صباحا من يوم الاحد الموافق 10-05-2026 في مقر بلدية قباطية.
-9 آخر موعد لتسليم العروض الساعة 12 ظهرا من يوم الاربعاء الموافق 20-05-2026 في مقر بلدية قباطية مع العلم انه لن يقبل اي عطاءات بعد هذا الموعد.
-10 المواد والمستلزمات واصلة لمستودعات بلدية قباطية خلال أوقات الدوام الرسمي.
11. رسوم الاعلان في الصحف على من يرسو عليه العطاء.
12. للتواصل او الاستفسار اثناء الدوام الرسمي، من خلال رئيس قسم الكهرباء م. محمد حنايشه هاتف:0592459800.

رئيس بلدية قباطية/ أحمد زكارنة